فهذا على زيادة (لا) أي أبى جوده البخل . وقد يجوز أن تكون (لا) منصوبة الموضع ب (أبى) و (البخل) بدل منها .

وزيادة الحروف كثيرة وإن كانت على غير قياس كما أن حذف المضاف أوسع وأفشى وأوفى وإن كان أبو الحسن قد نصّ على ترك القياس عليه .

فأما عذر حذف هذه الحروف فلقوّة المعرفة بالموضع ألا ترى إلى (قول امرئ القيس) : .

(فقلت : يمينُ ا أبرحُ قاعدا ...) .

لأنه لو أراد الواجب لما جاز لأن (أبرح) هذه لا تستعمل في الواجب فلا بد من أن يكون أراد : لا أبرح . ويكفى من هذا قولهم : ربّ إشارة أبلغُ من عبارة .

وأما زيادتها فلإرادة التوكيد بها . وذلك أنه قد سبق أن الغرض في استعمالها إنما هو الإيجاز والاختصار والاكتفاء من الأفعال وفاعليها فإذا زيد ما هذه سبيله فهو تناهٍ في التوكيد به . وذلك كابتذالك في ضيافة ضيفك أعزّ ما تقدر عليه وتصونه من أسبابك فذاك غاية إكرامك له وتناهيك في الحَفْل به